في ندوة «مجلس الشعر» بمقره في «كتارا»

أعضاء النادي الشعري بجامعة قطر يطالبون بتدريس الشعر النبطي

الدوحة - الشرق

نظم مجلس الشعر بالتعاون مع النادي الشعري بجامعة قطر ندوة ثقافية عن أهمية طرح مادة الشعر النبطي ضمن المواد الاختيارية في جامعة قطر وذلك في مقر المجلس بـ"كتارا"، وشارك في الندوة الشاعر حمد سالم الدعية المشرف على النادي الشعري وعدد من الشعراء المنتسبين للنادي وهم الشاعر فهد آل سهل والشاعر فايح العتيبي والشاعر فيصل محمد بن شفيع والشاعر فهد صقر المريخي كما شارك الشاعر محمد بن ناصر الشهواني -عضو اللجنة العليا بمجلس الشعر.

وتأتي هذه الندوة في سياق حرص مجلس الشعر على التعاون مع الجهات الثقافية الأخرى لاسيّما النادي الشعري بجامعة قطر بهدف تعزيز قيمة المشاركة وتفعيل روح المبادرة من قبل مجلس الشعر في الاهتمام بالقضايا الثقافية والأدبية خاصة كل ما يتعلق بالشعر النبطي.

وتحدث المشاركون عن أهمية طرح مادة عن الشعر النبطي في الجامعة كمادة اختيارية خاصة أن هناك جمهورًا عريضًا من الطلاب يهتم بالشعر النبطي، لأهمية هذه المادة في الحفاظ على التراث الأدبي لقطر بتدريسه وفقا للضوابط الأكاديمية.

وأكد الشاعر محمد بن ناصر الشهواني على أهمية تدريس الشعر النبطي كمادة دراسية في الجامعة نظرا لأهمية الشعر في المجتمع حيث إن له تأثيرًا مباشرًا واهتمامًا كبيرًا، من قبل المجتمع لأنه يتصل بتراثهم الأصيل ويعبر عن قضاياهم وأطروحاتهم الفكرية والثقافية.

وتمنى الشهواني أن يكون لجامعة قطر السبق في طرح مادة الشعر النبطي كأول جامعة خليجية تدرس الشعر النبطي كمادة أكاديمية، مشيراً إلى أن التأخر في طرح المادة للتدريس يعود إلى أسباب منها أن الجهات المعنية بالشعر لم تبحث هذا الموضوع من قبل إلى جانب الشعراء أنفسهم الذين لم يسعوا إلى المطالبة بطرح المادة.

وبدوره، شدد حمد سالم الدعية على أهمية تدريس الشعر النبطي كمادة دراسية اختيارية تطرح على جميع طلاب الجامعة فهي فرصة للتعرف على تراثنا الشعبي مشيراً إلى أهمية تدريس المادة للحفاظ على الشعر النبطي ونقله إلى الأجيال القادمة موضحا أن الشعر كان له أهمية كبرى في التاريخ.

أعضاء النادي الشعري في الجامعة يطالبون بتدريس الشعر

وتوقع الدعية أن تشهد المادة إقبالا كبيرا من قبل الطلاب نظرا لوجود جمهور عريض وكبير من المهتمين بالأدب والشعر خاصة من جمهور الشعر النبطي في أوساط طلاب الجامعة وبالتالي يتوقع النجاح والتوفيق.

أما الشاعر فهد صقر المريخي فأشار إلى أن الشعر النبطي يعتبر هوية تراثية وموروثًا أدبيًا أصيلًا، ولابد من الحفاظ على هذه الأصالة من خلال تدريس الشعر النبطي كمادة أكاديمية وبالتالي يعد ذلك تقديرا لهذا الموروث الأدبي الأصيل.

وطالب بأن تكون المادة المطروحة سهلة، وفي الوقت نفسه دسمة من حيث المحاور والعناصر التي تدرس، وأن تكون سهلة من حيث الطرح والأسلوب حتى لا تنفر المادة الطلاب، مؤكداً أن الشعر النبطي امتداد للشعر الفصيح في الجزيرة العربية،ولذا فمن الضروري الاهتمام بهذا التراث الأصيل.

وقال الشاعر فيصل محمد بن شفيع أن وجود النادي الشعري في الجامعة وتفوقه ونجاحه في تنظيم الأمسيات دليل على الاهتمام بالشعر من قبل طلاب الجامعة ولذا فمن المناسب طرح مادة الشعر النبطي.

وأكد الشاعر فهد آل سهل في مداخلة له بالندوة أن المجتمع كان يعرف الشعر النبطي في الماضي ولكن مع التطور فإنه من المتوقع أن يتراجع هذا الاهتمام بالشعر النبطي ومعرفته، ولذا فمن الأهمية بمكان أن يتم طرح المادة في الجامعة بهدف تعريف طلاب الجامعة وهم جزء من هذا المجتمع بأهمية الحفاظ على الشعر النبطي فهو موروث أدبي أصيل ولابد من الحفاظ على مكوناته وإيصاله إلى الأجيال القادمة.

ورأى الشاعر فايح العتيبي عددًا من الصعوبات التي قد تواجه تدريس مادة الشعر النبطي منها ندرة وجود أكاديميين متخصصين في تدريس المادة، فلابد من ضرورة البحث عن الأكاديمي القادر على تدريس الشعر النبطي لغير المتخصصين في الشعر، مشيراً إلى أهمية أن يجمع الأكاديمي بين العلم وبين موهبة الشعر.

وفي نهاية الندوة اتفق المشاركون على أن تدريس الشعر النبطي يتوافق مع رؤية قطر 2030 فهو ضمن الحفاظ على الهوية ويتناسق مع الركيزة الرابعة وهي التنمية الاجتماعية حيث إن الاهتمام بالشعر النبطي كهوية تراثية يرتبط مباشرة بالتنمية الاجتماعية.